Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سلمى ، فلما بلغت أعلى الربوة سـقطت .. قالت سـلمى : فوضعت يدى على فمها فوجدته كالحجر الصالد ، فرفعت راسها الى بلسان غليظ ، وصوت خفى ، فقالت بكلام ضعيف لا اكاد ابينه : (قولى لابى يدفننى بالدوحتين بجوار مضاض) ..

* * *

احسب أن قصة (مضاض ومى) التى نقلتهـا اليك من كتاب وهب بن منبه تقف كالسؤال الحائر أمام الذين زعموا أن العربى لم يعرف من صور الحب الا حب المادة المجسـدة ، وانه لم يعرف من المراة الا مواضع الاثارة الجنسية فيها دون ماتعلق بالمراة كروح ملهم ، ولا بها كرمز جميل عفيف ..

واحسب أن الذين أخذوا من الشعر الجاهلى ، أو بمعنى أصح ما جاءهم من هذا الشـعر ، صـورة المراة فى الجاهلية يحتاجون الى قليل من النظر فى هذم القصة وامثالها ليدركوا أن ثمة صورة خادعة لا تمثل الحقيقة قد رسبت فى أذهانهم ..

واحسب انهم لو قرنوا هذم القصة التى تأتى من عصر جاهلى سحيق بقصص متأخرة كقيس وليلى ، وقيس ولبنى ، بل لو قرنوها بقصص جاءت بعـدها فى الزمن حتى دخلت فى قلب العصر الأموى كقصة جميل وقصة كثير ، لأدركوا أن مايعرفونه عن حب العربى للمراة لا يمثل الا جانبا واحدا من جوانب عاطفة العربى ، ولأحسوا أن الجاهلى الذى نظروا اليـه نظرتهم الى بدوى جاهل خشن أقرب الى التوحش ، هو وحده لا يمثل الا جانبا واحدامن حياة العصر ، وأن هناك جانبا آخر اهملوه حتى